

فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن سيدنا محمدا عبده ورسوله، وصفيه من خلقه وخليله، ادى الامانة، وبلغ الرسالة، ونصح الامة، وتركها على المحجة البيضاء، ليلها كنهارها، لا يزيغ عنها الا هالك ولا يتكذبها الا ضال، صلى الله عليك يا سيدي يا رسول الله وعلى آلك وأصحابك والتابعين ومن تبعهم من امتك ممن التزموا بهديك واقتدوا بسنتك، وسلم تسليماً كثيراً.-

اما بعد : فإن أصدق الحديث كتاب الله، وخير الهدي هدي محمد ﷺ، وشراً الأمور محدثاتها، وكل محدثة بدعة، وكل بدعة ضلالة، وكل ضلالة في النار.

" يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تَقَاتِهِ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ" (ال عمران: 3-102) " يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَاءً وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا " (النساء: 4-1).

ايها الاخوة المسلمون والاخوات المسلمات: بينا في الخطبة الماضية ان اعداء هذا الدين يعملون جاهدين على تفكيك المجتمع ونخر البيت المسلم من داخله...وقد وجدوا من يعينهم على ذلك من بين صفوف الامة ممن يهللون ويرحبون بالمبادئ المستوردة...معنيين بلا حياء ان الشرائع الاسلامية لم تعد تلام زمانهم وحضارتهم التي ابتدعوها...وما ابتدعوا الا الفسق والفجور والاحلال...وانحطاط القيم في المجتمعات...وما جاء الاسلام الا لمحاربة الفساد والاحلال والفجور...جاء لاعلاء القيم وليتم مكارم الاخلاق... وفي الحقيقة لو التزم المسلمون بشريعتهم واحسنوا

تطبيقها... لفشل اعداء الامة هذه المرة ايضا في هجمتهم كما فشلوا في لقاءهم المسلمين الاوائل في ساحات القتال.-

عباد الله .. ان المرأة المسلمة احد اهم الوسائل التي يتم تسليط الاضواء عليها لظهارها مهضومة الحقوق... بلا كيان... وكان كيان المرأة وحقها لا يتأتى الا بان تظهر سافرة لا حشمة لها حسب ادعاءهم. ان الكيان والحقوق لا تقاس بهذه المقاييس... الكيان والحقوق تقاس بمقدار الوقار والاحترام الذي يعظمه الاسلام في المرأة... فالمرأة لم تخلق لتتسقى من اجل لقمة عيشها...

عباد الله...الاسلام كرم المرأة بنتا واختا فعن أبي سعيد رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "من كانت له ثلاث بنات أو ثلاث أخوات أو ابنتان أو اختان فأحسن صحبتهن واتقى الله فيهن دخل الجنة" والاسلام كرم المرأة زوجة...قال الله تعالى:

"وعاشروهن بالمعروف" (النساء 4-19) وفي الحديث الشريف عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "أكمل المؤمنين إيماناً أحسنهم خلقاً، وخياركم خياركم لنسائهم" رواه الترمذي وقال: حديث حسن صحيح. وتوج الاسلام تكريمه

للمرأة كما حين جاء قوله سبحانه وتعالى: "وقضى ربك ألا تعبدوا إلا إياه وبالوالدين إحساناً إما يبلغن عندك الكبر أحدهما أو كلاهما فلا تقل لهما أف ولا تنهرهما وقل لهما قولاً كريماً (الاسراء 17-23) وفي الحديث الشريف عن معاوية بن جاهمة لما جاء إلى النبي صلى الله عليه وآله وسلم وعلى له وهو يريد الغزو فقال له - عليه الصلاة والسلام - "هل لك من أم؟" قال: نعم. قال: "فالزمها فإن الجنة تحت

رجليها".
بوله احمد
والنسائي
والحاكم
ومحمه
اللباني
سنه ولم
يقف تكريم
المرأة في
الاسلام
عند هذه
الحدود ...
بل بين لها
مهمتها
الكريمة
الرئيسية
في الحياة
والتسي
يحاول
اعدائها
واعداء
الاسلام
ابعادها عن

هذا الشرف العظيم . فالمرأة آية من آيات الله سبحانه خلقها من جنس الرجل قال تعالى: " **وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ خَلَقَ لَكُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ أَزْوَاجًا** " (الروم 30 الاية 21) لها خصوصيات تتميز بها عن الرجل وتتشرك معه في مهمتها كإنسان...والاولو ان مهمة الانسان بنوعيه واحدة لما دعت الضرورة ان يتواجد النوعان رجل وامرأة ... ان مهمة الانسان كجنس بنوعيه رجل وامرأة ان يكون خليفة وموقع المرأة من الخلافة حدده الرسول الكريم (ص) "**والمرأة راعية في بيت زوجها**" ولا تولى الرعاية الا لمن له القدرة والسلطان والكفاءة...والمهمة التي يعتز بها الدين ويعتقد...ولا قوة لاحد ليقهر امرأة على عقيدة وقد ضرب القرآن مثلين رائعين للكفر والايمان... فيقول الحق سبحانه: "**ضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا لِلَّذِينَ كَفَرُوا امْرَأة تُوْحِ وَأَمْرَأة لُوْطٍ كَانَتَا تَحْتِ عِبْدَيْنِ مِنْ عِبَادِنَا صَالِحَيْنِ فَخَاتَاهُمَا فَلَمْ يُغْنِيَا عَنْهُمَا مِنَ اللَّهِ شَيْئًا وَقِيلَ ادْخُلَا النَّارَ مَعَ الدَّاخِلِينَ** (التحريم 66 اية 10)؟! امرأتان تحت رسولين...ومع ذلك لم يستطع اي من الرسولين ان يقهرا المرأة على ان يؤمنا حتى برسالتهم التي جاء بها...وعلى النقيض ضرب الله مثلا ايمانيا فقال سبحانه "**وَضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا لِلَّذِينَ آمَنُوا امْرَأة فِرْعَوْنَ إِذْ قَالَتْ رَبِّ ابْنِ لِي عِنْدَكَ بَيْتًا فِي الْجَنَّةِ وَتَجَنِّيْ مِنْ فِرْعَوْنَ وَعَمَلِهِ وَتَجَنِّيْ مِنَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ** " (التحريم 66 اية 11). فرعون الذي ادعى الالهوية لم يستطع ان يدخل هذه العقيدة في قلب امرأته...فاختارت الايمان...اذن فالمرأة حرة في ان تعتقد ما تشاء...اذن فهذه اول الخصائص التي ركز عليها الاسلام للانسان رجلا كان ام امرأة انها حرية الاعتقاد...بارك الله لي ولكم في القرآن العظيم ونفعني وإياكم

بما فيه من الآيات والذكر الحكيم, أقول قولي هذا، وأستغفر الله العظيم لي ولكم فاستغفروه إنه هو الغفور الرحيم.

الخطبة الثانية

الحمد لله رب العالمين، والعاقبة للمتقين، فلا فوز إلا في توحيد الله وطاعته، ولا عز إلا في التذلل لعظمته، ولا غناء إلا في الافتقار إلى رحمته . أحمده سبحانه وأشكره، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن سيدنا ونبينا محمداً عبده ورسوله، أمينه على وحيه، وخيرته من خلقه، وحبته على الخلائق أجمعين، صلى الله وسلم وبارك عليه، وعلى آله وصحبه والتابعين، ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين.

أما بعد: أوصيكم ونفسي بتقوى الله العظيم وطاعته، فبعد ان بينا ان المرأة في الاسلام حرة في ان تعتقد ما تشاء، لا بد ان نبين احترام الاسلام وفخره بفكرها وعقلها وان لها رأي ومشورة...و قد يكون الفكر عندها انضج منه عند الرجل...فعلى سبيل المثال حينما واجه الرسول (ص) الازمة في غزوة الحديبية بعد ان رضي بالعهد بينه وبين قريش...ولم يرض به المسلمون وقال عمر رضي الله عنه لرسول الله (ص): **فعلام نعطي الدنية في ديننا؟** ويقول له الرسول (ص): "**اني عبدالله ولست اعصيه وهو ناصري**"؟ وينشأ بين النبي واصحابه شئ من العصيان من الصحابة فيحزن رسول الله (ص) ويذهب لخيمة ام سلمة.. فيقول: يا ام سلمة...هلك المسلمون...امرتهم فلم يمتثلوا...فماذا قالت ام سلمة؟ : لقد كانت نظرتها نظرة هادئة...فقالت يا رسول الله انهم مكرويون...لادهم كانوا يأملون ان

يطوفوا
وان يخلقوا
وان
يقصروا...
مض الى
ما امرك
الله فقم
فافعله دون
ان تكلم
احد...فهم
اذا رأوا
الامر جدا
فعلوا مثل
فعلك
وانتهى
الامر...قام
الرسول
ففعل ما
امر به
ربه...لان
المسلمين
الصحابة لم
يتسع ظنهم

لما كان بين محمد وبين ربه...فدفع الصحابة مثل ما فعل رسول الله
(ص)...ام سلمة اشارت على من؟ اشارت على رسول الله (ص)...وقبل
رسول الله المشورة...وانتهت الازمة .
ويعرض لنا القرآن الكريم عرضا اخر في ان المرأة يكون لها رأيا يفوق
رأي الرجل...فمثلا حينما عرض القرآن قصة ملكة سبأ(سورة النمل 27
الايات 28-44)...لما جاءها كتاب من سليمان...قالت يَا أَيُّهَا الْمَلَأُ إِنَّي
أَلْقِي إِلَيَّ كِتَابَ كَرِيمٍ @ إِنَّهُ مِنْ سُلَيْمَانَ وَإِنَّهُ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
@ أَلَا تَعْلَمُونَ عَلَيَّ وَأَتُونِي مُسْلِمِينَ @...وبعد ذلك ماذا...قالت يَا أَيُّهَا الْمَلَأُ
أَقْتُونِي فِي أَمْرِي مَا كُنْتُ قَاطِعَةً أَمْرًا حَتَّى تَشْهَدُون...فردوا الامر اليها
قالوا نَحْنُ أَوْلُو قُوَّةٍ وَأَوْلُوا بِأَسْ شَدِيدٍ وَالْأَمْرُ لِلَّذِي فَاتْظُرِي مَاذَا
تَأْمُرِينَ...يعني نحن ابطال حرب وخدعة ولا رأي لنا في
السياسة...السياسة انت توجيهاها كملكة...قولي حاربوا اولوا
تحاربوا...فالرأي الذي فاتظري ماذا تأمرين؟!...فماذا فعلت؟ وقفت موقفا
لم يقفه ر جل...فماذا قالت؟ قالت اني ساجرب صاحب ذلك الكتاب
وسارسل له هدية خيرة فإن كان طالب ملك وطالب دنيا فرح
بالهدية...وان لم يكن كذلك وكان طالب هدي الهي رد هذه الهدية...اذن
وضعت حركة وحيلة تكشف بها كنه سليمان...فلما جاء الرجال بالهدية
الى سليمان...ماذا قال؟ ! قال قوله رسول...قوله ملك اعطاه الله ما لم
يعطي الملوك...قال أَمْدُونَنِي بِمَالٍ فَمَا آتَانِي اللَّهُ خَيْرٌ مِمَّا آتَاكُمْ بَلْ أَنْتُمْ
بِهَدْيِكُمْ تَفْرَحُونَ @ ارْجِعْ إِلَيْهِمْ فَلَنَأْتِيَنَّهُمْ بَجُنُودٍ لَّا قِبَلَ لَهُمْ بِهَا...اذا هو
ملك لا يريد خيرا دنويا، لأن عنده من خير الله ما يكفي...فعلت انه طالب
هدي الهي وفعل ذهبت اليه بوفدها...واعلنت اسلامها...الموقف الاخر في

عقليتها المميزة كاتسان...ليس كامرأة او كرجل...حين اراد سليمان ان
يبين لها ان الله اتاه من الملك فوق ما اتى اي ملك...فاراد يذ قل
عرشها بعد ان فصلت من بلدها لتذهب اليه...وفعلا بما اتاه الله من
علم صاحب الكتاب...ذهب العرش ووجدته امامها...وهي قد تركته في
سبأ...شئ يحير...اهو عرشي...المسافة طويلة والزمن لا يسمح...فلما
قيل لها اهكذا عرشك...فماذا كانت اجابتها...ان قالت ليس بعرشي فهو
عرشها...وان قالت هو عرشي فهذا شئ عجيب لان الزمن والمسافة
يحولان دون ذلك...قالت قوله ذكية ولا يستطيع احد ان يقول احسن
من قولها ولا احلى...قالت كأنه هو...كلام مقنع...كلام لبق...اذن هذه
هي نظرة الاسلام للمرأة في مهمتها كاتسان مشاركة للرجل، لها حرية
العقيدة والفكر، لديها الرأي السديد، تقول الكلام الذي يعجز عنه الرجال
احيانا، لها المشورة التي التي تتبع في احلك المواقف...ولكن ما
اختصه بها الاسلام من مهام تتفرد بها عن الرجال لادق واهم تأتي
عليها بعون الله في خطبنا القادمة انشاء الله.
ألا وصلوا وسلموا - رحمكم الله - على صاحب الخلق العظيم، كما
أمركم بذلك الرؤوف الرحيم فقال سبحانه: "إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ
عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا" [الأحزاب:
33-56]، اللهم صل وسلم وبارك على اسعدنا وحببينا وقودتنا سيدنا
محمد وعلى آل سيدنا محمد، وارض اللهم عن سائر الصحابة
والتابعين ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين، وعنا معهم برحمتك يا
أرحم الراحمين . اللهم احسن عاقبتنا في الامور كلها واجعل خير
اعمالنا خواتيمها وخير ايامنا يوم لقائك...اللهم اننا نسألك رضاك

والجنة
ونعوذ بك
من سخطك
والنار...الل
هم انا
نسألك
العصمة
من كل
ذنب
والغنيمة
من كل بر،
اللهم لا
تدع لنا في
هذا اليوم
العظيم ذنبا
الا غفرتة،
ولا هما الا
فرجته، ولا
عيبا الا
سترته، ولا
دينا الا
قضيته، ولا
مريضا الا

شافيته، ولا ميتا الا رحمته، ولا سائلا الا اعطيته، ولا غائبا الا حفظته
وبالسلامة رددته، ولا مجاهدا في سبيل اعلاء كلمتك الا ثبته واعذته
ونصرته . اللهم اجمع كلمة المسلمين ووحده صفوفهم، اللهم لا تدع
للخائنين المنافقين المفسدين سييلا بين صفوفنا. اللهم اصلح ائمتنا وولاة
امورنا، اللهم وفقهم لما تحبه وترضاه، اللهم اهد شباب المسلمين لما
فيه خير دينهم ودنياهم واجعلهم بؤرة صالحة نافعة في المجتمع المسلم،
اللهم وفق نساء المسلمين لاتباع هديك وهدى رسولك الكريم صلى الله
عليه وسلم، واصرف عنهن كيد الشيطان وكيد اعداء هذا الدين . ربنا
اتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار واجعلنا من
عبادك الصالحين.

عباد الله: " **إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ وَإِيتَاءِ ذِي الْقُرْبَى وَيَنْهَى عَنِ
الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ وَالْبَغْيِ يَعِظُكُمْ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ** " (النحل: 16 - 90)،
فاذكروا الله العظيم يذكركم واشكروه من فضله يزدكم، واقم الصلاة.